- **قراءة في عناصر critical thinking**

التفكير: سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة او أكثر من الحواس الخمسة المعروفة.

التفكير الناقد: نشاط عقلي متأمل وهادف يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة. ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة وتصنف ضمن فئتين رئيسيتين هما التحليل (تحليل ظاهري ثم استدلالي) والتقويم (تحديد المعايير ثم إصدار الأحكام).

تمت قراءة المقال الموجود في الرابط التالي: https://theelementsofthought.org/the-elements-of-thought-one-by-one/

ويحتوي على فيديوهات تعليمية توضيحية لعناصر التفكير الناقد. تم تلخيص عناصر التفكير الناقد في القائمة التالية:

1- **تحديد الهدف العام:** يجب تحديد الهدف لتسهيل رسم طريق الوصول إليه، ويجب أن يكون قابلاً للقياس حتى نتمكن من معرفة إذا ما تم الوصول له أم لا، ويجب أن يكون هدفاً واقعياً ومعقولاً وليس مستحيلاً ولا يمكن الوصول له.

2- **إثارة الأسئلة:** إثارة الأسئلة وطرحها هي الطريقة التي نتعلم بها عن العالم. بعض الأسئلة تدور حول حقائق بسيطة؛ ولدينا إجابات أويمكننا العثور عليها، لكن هناك نوع آخر من الأسئلة يستغرق وقتًا أطول لمعرفة الإجابة ويتضمن التفكير بعمق. هذا النوع من الأسئلة سيقودنا إلى اكتشاف طرق مختلفة للتفكير في السؤال. في الواقع، يمكن لشخصين جيدين وأذكياء، لهما نفس مجموعة الحقائق، أن يتوصلا إلى إجابتين مختلفتين. لذا فإن هذا النوع من الأسئلة هو الأكثر أهمية ويتطلب التفكير النقدي، يجب أن يكون السؤال مركزًا حتى تعرف إلى أين أنت ذاهب، واجعل السؤال سهل الفهم حتى لو كانت الإجابة عليه معقدة، ويجب أن يكون السؤال واضحاً لتزيد فرصة الإجابة عليه، وتأكد من أن سؤالك المطروح مهم وذو صلة أيضًا ويمكن الإجابة عليه.

3- **استخدام المعلومات وتوظيفها:** عندما نريد اتخاذ قرار، نحتاج إلى المعلومات. تتكون المعلومات من حقائق ثابتة تعطينا أدلة على ما يحدث. يمكن أن تأتي المعلومات من البيانات، والملاحظات، والحقائق، والتجارب، والبيانات، والإحصاءات، والرسوم البيانية، وأي شيء ملموس ويمكن التحقق منه. ولكي تكون المعلومات مفيدة، يجب أن تكون موثوقة؛ ويجب أن تعكس الواقع وتكون خالية من التحيز،لأننا نبني تفكيرنا على معلومات قوية ومنطقية. وإذا كنت تريد أن تجعل حجتك قوية، فابحث عن المعلومات التي تتعارض مع ادعائك، حتى تضطر إلى إعادة التفكير في تفكيرك. كن منهجيًا بشأن كيفية جمع المعلومات، ثم قم بتنظيم المعلومات بحيث تكون ذات معنى وابحث عن الأنماط التي تمنحك الرؤى اللازمة لفهم هذه المعلومات.

4- **الاستفادة من المفاهيم والأفكار:** المفاهيم هي أفكار مجردة تساعدنا على تنظيم العالم؛ يقومون بتسمية الفئات التي تقوم بفرز المعلومات. تقوم الفئات بتجميع الأشياء حتى نتمكن من التحدث عن الصفات المشتركة بينها. عندما نستكشف مشكلة ما، يأتي دور المفاهيم. فهي تمنحنا لغة مشتركة ومختصرة حتى نتمكن جميعًا من فهم الأشياء بنفس الطريقة، فهي المصطلحات التي نحتاج إلى معرفتها لاستكشاف المشكلة.

5- **صنع الاستدلالات:** الاستدلال هو الاستنتاج الذي نتوصل إليه من خلال تحليل المعلومات، وهو المنطق الاستقرائي: النظر إلى الحقائق ثم الاستنتاج من تلك الحقائق. أما التفسير فهو استنتاج من وجهة نظر محددة وقد يكون لدى شخصين نفس الحقائق، ولكن مع وجهات نظر مختلفة، فيتوصل كل منهما إلى حل مختلف للمشكلة. يجب أن تكون التفسيرات والاستدلالات منطقية.

6- **صياغة الفرضيات:** أي تفكير يبدأ من فرضيات، وهي عبارة عن تخمينات مدروسة حول الواقع ونعتبره أمراً مسلماً، فعندما نفكر، يجب علينا أن نفترض أن بعض الأشياء صحيحة دون أي دليل حقيقي على صحتها،

ومن المهم أن نتذكر أن وجهة النظر تتضمن أيضًا افتراضات، ولكن تلك الافتراضات تتعلق برؤية العالم. وهنا، في عناصر التفكير الناقد، ننظر إلى الافتراضات باعتبارها معتقدات نبني عليها منطق ما يتم الاستدلال عليه.

7- **توليد الآثار وربط الأمور بعضها ببعض:** التداعيات هي ما نفكر فيه بعد ذلك بسبب التفسيرات والاستدلالات التي وصلنا إليها. إذا واصلنا منطق حجتنا، فإننا نفكر في النتائج، ما يتبع منطقياً من خط تفكيرنا، فهذه هي الأفكار التي تأتي من الأفكار. ومن ناحية أخرى، فإن العواقب لها علاقة بالأفعال، يتعلق الأمر بما نفعله لأننا توصلنا إلى نتيجة منطقية، لأن النتيجة لها تأثير على كيفية تصرف الناس (الأفعال التي تأتي من الأفكار). تأكد دائمًا من أن الآثار والعواقب الخاصة بك منطقية، وأنها تنبع من التفكير السليم الذي قمت به مع عناصر التفكير السابقة.

8- **تكوين وجهة نظر:** وجهة النظر هي الطريقة التي نرى بها الأشياء، وكيف ننظر إلى الأفكار، وإلى بعضنا البعض، وإلى العالم، و من خلال وجهة النظر، ننظر إلى الأطر المرجعية ووجهات النظر والتوجهات، ومن المهم أن نتذكر أن وجهة النظر متسقة بشكل عام ولا تتغير بسهولة، إنه انعكاس لما بداخل الناس، وما يستخدمونه لوضع افتراضاتهم وقراراتهم.

- **ما الفرق بين المصطلحات: education, teaching, instruction**

Education: هي عملية اكتساب المعارف والمهارات سواء كانت عملية رسمية أو غير رسمية، ويشمل مجموعة واسعة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، وهي العملية الأكثر شمولاً ويمكن تطبيقها على جوانب مختلفة من الحياة مثل الجوانب الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والقيم والتنمية الشخصية، وقد يستهدف جمهوراً أكبر من خلال وسائل الإعلام وغيرها.

وله مجموعة من المعايير: يكون التغيير دائماً، ومن الممكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً، ومن الممكن أن يحدث من خلال الخبرة الذاتية.

Teaching: هي عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على التعلم، وهي العملية والإجراءات التي يقوم بها المعلم لإحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارية وأدائية لدى المتعلمين، وهي عملية تسهيل نقل المعارف والمهارات من شخص (المعلم) إلى آخر (الطالب) ويركز بشكل أساسي على استخدام أساليب ومهارات محددة لجعل التعليم فعالاً وذو معنى. وغالباً يحدث داخل أسوار المدرسة ولكنه قد يحدث أيضاً خارج أسوار المدرسة بصورة غير رسمية مثل التعليم في المنزل أو الدروس خارج المدرسة، وهي العملية الأكثر تعقيداً التي تسعى لاستخدام الاستراتيجيات الصحيحة. ولا تحدث إلا بوجود معلم.

له مجموعة من المعايير: يدعم سلامة المتعلم وتطوره الأكاديمي وإبداعه وخياله واحترامه لذاته وتمكينه على التوجيه الذاتي.

Instruction: هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة ولكي تنجح هذه العملية لا بد من توفيرالوسائل والإمكانات واستخدامها بطرائق وأساليب للوصول إلى الأهداف، وفيها تقديم مجموعة من الخطوات والإرشادات للمتعلم التي توضح كيفية القيام بشيء ما، ومن الممكن أن تكون مكتوبة أو شفهية ويهتم فيها المعلم بتمكين المتعلم من القيام بشيء ما في الوقت الحالي. من الممكن أن تقع خارج حدود البشرية وتتم العملية من خلال الآلة.

مراجع:

قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد. (2003). **أساسيات تصميم التدريس**. ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

https://medium.com/@saniakhan24/5-differences-between-education-and-teaching-9c0d849349b8